برنامج إرشادى لرفع مستوى الأمن النفسى لدى الطالبات المعاقات بصرياً بجامعة الطائف

د. نادية فتحى إسماعيل عامر
أستاذ الإرشاد النفسي المساعد
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الطائف
١٤٣٨هـ /٢٠١٧ م

الملخص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات المعاقات بصرياً بجامعة الطائف، وذلك عن طريق تصميم برنامج إرشادي قائم على فنيات الإرشاد النفسي وتتمثل الفنيات المستخدمة فى البرنامج فى (المناقشة والحوار- المحاضرات -التفريغ الانفعالي-التخيل - الحديث عن الذات-أنشطة جماعية وفردية) ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة تجريبية واحدة من الطالبات المعاقات بصرياً والحاصلات على أدنى الدرجات على مقياس الأمن النفسي، واستخدمت الباحثة أدوات البحث وهما: مقياس الأمن النفسي، والبرنامج الإرشادي المعد لرفع مستوى الأمن النفسي.(إعداد الباحثة)،وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية وعددها (٦) طالبات بواقع (٢٠) جلسة على مدار (١٠) أسابيع بواقع (٢) جلسة في الأسبوع،ثم التطبيق البعدي لأدوات البحث و تحليل النتائج و معالجتها بأساليب إحصائية علمية تتمثل فى (المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري -اختبار وليكوكسن).

وقد توصلت النتائج إلى إنه:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهن قبل البرنامج عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية والانفعالية- التقبل الاجتماعي- تقبل الذات – الثقة بالنفس- الاستقلال) لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهن قبل البرنامج على مقياس الأمن النفسي (ككل) لصالح القياس البعدي.

٣- يحقق البرنامج الإرشادي معدل كسب (كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلانك) لأداء طالبات المجموعة التجريبية علي مقياس الأمن النفسي بعد تلقى البرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية برنامج إرشادي– الأمن النفسي – المعاقات بصرياً – طالبات الجامعة.

برنامج إرشادى لرفع مستوى الأمن النفسى لدى الطالبات المعاقات بصرياً بجامعة الطائف

د. نادية فتحى إسماعيل عامر
أستاذ الإرشاد النفسي المساعد
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الطائف
١٤٣٨هـ /٢٠١٧ م

مقدمة البحث:

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسة في علم النفس، ومن الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً هاماً لتوافق الفرد، في حين أن عدم إشباعها يشكل مصدراً لقلقه وسوء توافقه، و أن الإنسان يشعر بالأمن والطمأنينة إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته التي يعتقد أنها ضرورية بالنسبة له، ووثق في إمكانية الحصول عليها بالقدر الكافي وفي الوقت المناسب، أما إذا شعر بأن إشباع هذه الحاجات غير آمن، تألم وقلق، وأصابه الهم، والخوف من الحرمان. وتؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي، مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن والخوف المستمر الذي يجعلهم أميل إلى عدم استكشاف البيئة المحيطة بهم، وذلك لما قد يتعرضون له من تجارب قاسية لعدم الشعور بالأمن، مما يسهم في زيادة شعورهم بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين. ويحظى موضوع الشعور بالأمن لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية باهتمام واسع من المتخصصين والعاملين معهم، ومن المعاقين بصرياً أنفسهم وذويهم، لأن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية باستقلالية، لذا يعد الشعور بالأمن لديهم من أهم الحاجات النفسية والشخصية، ومن أهم شروط الصحة النفسية، والمصدر الأول للإحساس بالثقة في الذات، وفي من حولهم .(**شقير، ٢٠٠٧**).

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة بوحدة الدعم الطلابى مع ذوى الاحتياجات الخاصة بالجامعة، وجدت أن المعاقات بصرياً يواجهن صعوبات كبيرة أثناء ممارسة أنشطة الحياة اليومية، والتنقل من مكان إلى أخر؛ وذلك نتيجة لفقدان المعالجة البصرية اللازمة للتعامل مع المثيرات البصرية، ومن ثم التوجه الحركي في الفراغ، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرضهم للقلق، والتوتر النفسي، وانعدام الشعور بالأمن، مما جعلهن في امس الحاجة إلى توفير قاعدة معرفية حول الشعور بالأمن لديهن، لمساعدهن على التكيف، والتغلب على المشكلات وتطوير فعاليتهن الذاتية، وتحسين أدائهن في مجالات التعلم والتعليم،، لمواجهة المشكلات الانفعالية، والنفسية، والاجتماعية في الحياة،، لذا تهتم الدراسة الحالية بتنمية الأمن النفسى لدى الطالبات المعاقات بصرياً، وذلك عن طريق تصميم برنامج إرشادي نفسى.

وقد تمحورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى المعاقات بصريا ؟

هدف البحث:

التحقق من فعالية برنامج إرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طالبات ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقات بصريا) بجامعة الطائف. ومعرفة الفروق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهن قبل البرنامج عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية والانفعالية– التقبل الاجتماعي– تقبل الذات – الثقة بالنفس– الاستقلال)، وأيضاً الفروق بين درجاتهن بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهن قبل البرنامج على مقياس الأمن النفسي (ككل).

أهمية البحث:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في التأثير المتوقع لرفع مستوى الأمن النفسي في شخصية المعاقات بصرياً في حياتهم الحاضرة، والمستقبلية، من خلال تزويدهم بالمعرفة النفسية حول الأمن النفسي والإمكانيات التي يحتاجونها لتحقيقه.

- اهتمام هذا البحث بفئة هامة من فئات المجتمع ألا وهى ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقات بصرياً) .
- قد يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية بموضوع يتسم بالندرة في البيئة العربية

الأهمية التطبيقية:

- إعداد مقياس الأمن النفسي لطالبات الجامعة .
- إعداد برنامج إرشادي قائم على فنيات وأسس الإرشاد النفسي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة .
- إكساب أفراد العينة ببعض الأسس والمهارات التي تساعدهن على مواجهة الصعاب والمواقف الحرجة بطريقة إيجابية ورفع مستوى الشعور بالأمن لمساعدتهن على تحقيق التوازن النفسي.
- قد يفيد البرنامج الإرشادي القائمين بالعمل مع هذه الشريحة بوضع البرامج المماثلة التى تساعد على تنمية جوانب النمو المختلفة لديهن.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- **الموضوع الذي تتصدى** الباحثة لدراسته: برنامج إرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طالبات ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقات بصرياً) بجامعة الطائف.

-**البعد المكاني:** التطبيق على عينة من الطالبات المعاقات بصرياً بجامعة الطائف.

- **البعد الزمنى :** (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م)

- **طريقة اختيار العينة:** (عدد ٦ طالبات) عينة قصدية من الطالبات من ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقات بصرياً) الحاصلات على أدنى الدرجات على مقياس الأمن النفسي بجامعة الطائف

- **المنهج المستخدم:** هو المنهج التجريبي لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى المعاقات بصرياً .

- **أدوات البحث:** مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى المعاقات بصرياً (إعداد الباحثة) .

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي: Counseling Program

اجرائياً بأنه عبارة عن خطة عمل تصمم و تنظم في وضع أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغيرالمباشرة منأجل تحقيق أهداف الإرشاد النفسي النمائية والوقائية.

الأمن النفسي: Psychological Security

هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، وهو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ودرء الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء(**سعد، 1999**) .

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوصات على مقياس الأمن النفسى المعد لأغراض البحث.

المعاقات بصريا :Visually Impaired :

تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية:

الإعاقة البصرية الشديدة :هى حالة يؤدى الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود

الإعاقة البصرية الشديدة جداً: هى حالة يجد فيها الانسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية (**الحديدى، ٤٤، ١٩٩٨**).

التعريف الإجرائي:

هم فئة من الطالبات ذوى الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من خلل ما فى قدراتهن البصرية ويجدن صعوبة فى تأدية الوظائف البصرية الأساسية .

أولاً: الإطار النظري للبحث:

بدأ الاهتمام بدراسة الشعور بالأمن لدى ذوي الإعاقة البصرية من الناحية التاريخية منذ الستينات حيث قام حيث قام بومان(**Bouman, 1964**) بدراسة على عينة

من(١٥٠) معاقا بصرياً أشارت نتائجها إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات القلق، وعدم الأمن لدى المكفوفين وضعاف البصر، ولصالح ضعاف البصر، كما أظهرت الدراسة ارتفاعاً في درجات القلق. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، ما زال موضوع الشعور بالأمن من القضايا التي تشغل بال العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، والعاملين مع المعاقين بصرياً بشكل خاص.حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضا لدى المكفوفين يعود إلى أن الحرمان من حاسة البصر، أو الضعف فيه قد يعرض المعاقين بصرياً للشعور بالتهديد، والخوف، والقلق، والرهبة من ممارسة نشاطات الحياة اليومية .وإذا أمعنا النظر نجد أن هذه العناصر إذا زادت عن حد معين فقد تؤدي إلى فقدان المعاقين بصرياً توازنهم النفسي والاجتماعي، و حتى الجسمي، كما أنهم قد يتعرضون لإساءة المعاملة أو الإهمال بسبب الإعاقة البصرية مما قد يعزز لديهم الشعور بالنقص والشعور بعدم الأمن .وهكذا فإن فقدان الطفل المعاق بصرياً للشعور بالأمن، أو حتى لأي درجة منه قد يكون له انعكاسات سلبية على حاجاته الأخرى الضرورية مثل الحاجة إلى الحرية، والحاجة إلى تأكيد الذات، والتعبير عنها، حيث إنه لن يستطيع تأكيد ذاته إذا كان محروما من الشعور بالأمن. التي تنمي الشعور بالأمن لديهم؛ مما قد يؤدي إلى صور شتى من الخجل، والعجز عن إبداء الرأي، والشعور بالنقص. **(أبو زيتون،** مقدادي، ٢٠١٢).

تعريف الأمن النفسى:

ويعرف الأمن النفسي بأنه الطمأنينة النفسية والانفعالية في البيئة المحيطة بالفرد، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة أمنة، والشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج أي بيئته، أو من الداخل أي من نفسه،وهو شعور إذا تلاشى يكون الفرد مهيأ للمخاطر والمخاوف المستمرة، وأن الإحساس بالطمأنينة سياج ضروري ينبغي أن يحاط به الإنسان.، وإن الإحساس بالأمن النفسي هو شعور الفرد بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، ويرى فيهم الخير والحب، ويتعاون معهم ويثق بهم، ويطمئن إليهم **(المشوح، ٢٠١٠ :١٥١)**.

أمـا عـدم الإحسـاس بـالأمن النفسـي يترتـب عليـه العديـد مـن المشـكلات النفسـية والاضـطرابات السلوكية كـالخوف والقلـق والتـوتر والحـرص الشـديد، وانعـدام الثقـة والشـك فـي الآخـرين، ونقـص الانتمائيـة، والتبعيـة والتقيـد وعـدم الحريـة، والكبـت والكـذب والتبريـر والاغتـراب، وعـدم احتـرام المواعيـد والإحسـاس باليـأس وعـدم الرضـا أو الطمأنينـة وكراهيـة الحيـاة ومـا فيهـا يقـود إلـى الأفكـار الانتحاريـة والإحسـاس بالأسـى والحـزن والاستسـلام والنفاق. **(عبـد الله و شـريت،78:2006)**، و أن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب.(**Robert,John، ١٩٩٦)**، وعلى العكس من ذلك، فقد أشارت نتائج الدراسات علـى أن الاحساس بـالأمن النفسـي يزيـد من التوافق النفسـي الاجتمـاعي، وأنـه كلما زاد الأمن النفسي عند الفرد زاد التوافق النفسي والاجتماعي لديه، أى أن هناك علاقة موجبة طردية بينهما. **(عبد الله ٢٠١٠)**

ويمكن تعريف الشعور بالأمن أو الأمن النفسي بأنه :الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، ودحر الخطر الذي يهدد أمنه وترتبط الحاجة إلى

الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء (**سعد، ١٩٩٩)** كما يمكن القول إن الشعور بالأمن حاجة أساسية تتضمن تجنب الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالأمن، والاطمئنان .حيث لا تظهر هذه الحاجة لدى الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وحتى يتمكن الفرد من إشباع حاجة الأمن، فإنه يسعى لتحقيق حاجات أعلى في هرم تسلسل الحاجات. **(شحاتيت، ١٩٨٥)**،**(Maslo,1970)**.

وينقسم الشعور بالأمن إلى قسمين الأول :الشعور بالأمن الداخلي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الشخصي، والانفعالي، أما الثاني : فهو الأمن الخارجي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الاجتماعي (**حمودي، ٢٠٠٩)**. وهذا يعني أن الشعور بالأمن من مصادر إحساس الطفل بالثقة في ذاته، وفي والديه والمحيطين به .لذلك فإن فقدان الشعور بالأمن قد يؤدي إلى الشعور بالخوف، والذي قد يكون له تأثير سلبي على شخصية الطفل في كل جوانبها الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، كما قد يولد الخوف حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية، والنفسية، وهذا قد يشعره بعدم الاطمئنان، والشعور بالنقص.

١- لذلك تشير الدراسات إلى أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة قد يكون مصدرا مهما لعدم الشعور بالأمن وأن هناك علاقة بين الأمن النفسي ومفهوم القلق.(جبر ٢٠١٥)، مما قد يهدد الصحة النفسية لديه على اعتبار أن الأمن النفسي من أهم عناصر الصحة النفسية (**شحاتيت،١٩٨٥**). والأمن النفسي ينشأ منذ الطفولة بحيث ينطوي على الإحساس بمشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب القلق، والخوف المرضى، وتبدد مظاهر التهديد، والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج، مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية، كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي (**سعد، ١٩٩٨**) .

وسائل تحقيق الأمن النفسي:

هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلاله لا يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه، ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد **مايلى:**

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساس مهم فى تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية.
- الثقة بالنفس التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور الأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس .
- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الجامعية والعاطفية بحيث جيد من يرجع إليه عند الحاجة .

الاعتراف بالنقص وعدم الكامل: حيث إن وعي الفرد بعدم بلوغه الكامل جعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها ومن ثم فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها (**الصنيع، ١٩٩٥**).

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للأمن النفسي نذكر منها:

١- نظرية ماسلو **Maslow** في الحاجات:

أطلق ماسلو Maslow نظريته في الدافعية والدراسات تتوالى حول مفاهيم هرمية الحاجات وربطها بجوانب مختلفة من حياة الفرد وخاصة بجوانب الصحة النفسية،حيث قام ماسلو بتوزيع الحاجات إلى خمس مجموعات تأخذ شكل الهرم، متدرجة بقوتها من قاعدة الهرم إلى قمته، بحيث تحتل الحاجات الفسيولوجية) الطعام والشراب والنوم قاعدة الهرم، يليها حاجات الأمن والطمأنينة، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات، في قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات، هكذا فإن الشعور بالأمن يأخذ المرتبة الثانية من حيث القوة والأهمية لدى الفرد حسب تصنيف ماسلو، والحاجة إلى الأمن هي محرك الإنسان لتحقيق أمنه، وتتضمن هذه الحاجة شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة، مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة . وتتطلب هذه الحاجة سعي الفرد المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية وإن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة ضروري للنمو النفسي السوي، والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة . وإذا كان الشعور بالأمن النفسي هو القاعدة في حياة السوي الانفعالية، فإن الخوف والقلق والتوجس هي المشاعر التي تشكل أرضية الحياة الانفعالية لغير السوي، كما أنه من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها أي فرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة، ومنتجة(**دواني، وديراني، ١٩٨٣**). أما من الناحية الدينية، فالسعادة الحقيقية لا تتحقق للإنسان إلا من خلال شعوره بالأمن، والطمأنينة النفسية، والتي لا تتحقق إلا بالإيمان بالله وذكره لله عز وجل حيث قال تعالى) :الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله إلا بذكر الله تطمئن القلوب .(**الرعد: ٢٨**)

ومفهوم الأمن النفسي الذي استحدثه **ماسلو** له ثلاثة أبعاد تعد الأبعاد الأساسية الأولية ويتمثل جانبها الايجابي في:

- شعور الفرد بان الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة
- .شعور الفرد بالانتماء واحساسه بان له مكانا في الجماعة
- شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق .(**الشهري، ٢٠٠٩ :٢٤**)

وقدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن

الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات.

(Zimbardo & Weber, 1994, 39; Engler, 1995,343-344)

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن **(إبراهيم بدر، ٢٠١٢، ٢٧٥)**.

ويعد ماسلو**(Maslow1970)** من أكثر علماء النفس اهتماما بمفهوم الأمن النفسي حيث وضع ماسلو الدوافع الأولية والحاجات الأساسية فى قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة :أي أن يشعر الفرد بالراحة، والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام .فإذا فشل الفرد في تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع حيث تقدير الذات، ومن ثم تحقيقها .وقد توصل **ماسلو إلى (١٤) مؤشرا** على الأمن النفسي قسمهما إلى مستويين هما : مستوى الإحساس بالأمن، ومستوى عدم الإحساس بالأمن .

ويمكن إيجاز المؤشرات السابقة في ما يلي:

١- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.

٢- الشعور بالعالم كوطن والانتماء إليه، والمكانة بين المجموعة.

٣- مشاعر الأمان، وقلة مشاعر التهديد، والقلق.

٤- إدراك العالم، والحياة بدفء ومسرة حيث يمكن أن يعيش الناس بأخوة وصداقة.

٥- دراك البشر بصفتهم الخيرة، كودودين وخيرين.

٦- مشاعر الصداقة، والثقة بالآخرين.
٧- الاتجاه نحو توقع الخير، والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
٨- الميل إلى السعادة والقناعة.
٩- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء، وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.
١٠- القدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات.
١١- تقبل الذات، والتسامح مع الآخرين، وتفهم الاندفاعات الشخصية.
١٢- الرغبة بامتلاك الكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
١٣- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية، أو الذهانية، والقدرة على مواجهة الواقع.
١٤- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام وبالآخرين.

(سعد، ١٩٩٨، دواني، وديراني،1983).

٢- نظرية التحليل النفسي

يفسر فرويد مفهوم الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية, وآراء مثيرة للجدل, فهو يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي, مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق, باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية.

ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به, حين يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار, وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديداً للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي.

" لقد كان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان, التي تقود إلى سوء التكيف, وعدم الاستقرار, حينما يؤكد الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان, وبالتالي فإن الإنسان يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه **(سعد,١٩٩٩: ٢٨).**

٣- نظرية سوليفان:

يعتبر سوليفان أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاءوا من بعد فرويد ويسمى سوليفان نظريته بنظرية " العلاقات الإنسانية المتبادلة " فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى

الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى الإشباع(إشباع الحاجات) والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية) ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن والشعور بالأمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء، وشعور الفر د بأنه مقبول في الجماعة **(جلال، ١٩٨٥:٦٨)**. كما يرى سوليفان أن التهديد الناشئ عن أخطار خفية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن، ذا زاد قدرها انخفضت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، وأدى ذلك إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة، وكذلك إلى الخلط في التفكير، وتختلف شدة القلق باختلاف خطورة التهديد وفاعلية " عمليات الأمن" التي تكون في حوزة الشخص، القلق الذي اعتبره سوليفان أحد المحركات الأولية في حياة الفرد.**(غنيم،١٩٧٢:٦٢٩)** .

ويشير سوليفان إلى وجود نوعان من التوتر : توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد واشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والنوع الآخر التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم شباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع **الآخرين(الداهري، والعبيدي، ١٩٩٩، ٣٨)**

٤- نظرية ألفرد آدلر

يرى آدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشآ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا (ببذل مزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح ايجابياً أو سلبيا) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد) **(الخضري، ٢٠٠٣ :٣٢)**. ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر آدلر بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع، ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية تصف بها بني البشر، وهى

الشعور بالدونية وينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة على بني البشر. **(سعد، ١٩٩٩:٢٧)**.

أما بالنسبة لشدة الإعاقة، فإن تأثير شدة الإعاقة البصرية على الشعور بالأمن لدى الفرد المعاق بصرياً من العوامل المهمة جدا، حيث أوضحت الدراسات السابقة أن ضعاف البصر لديهم مشكلات انفعالية أكثر من المكفوفين كلياً، حيث إن الطلاب ضعاف البصر يظهرون معدلات قلق، وعدم شعور بالأمن أعلى من الطلبة المكفوفين **(Tuttle & Tuttle, 1996)**. **كما أشار يونج (Young , 1984)** في دراسة قام بها أن ضعاف البصر يعانون من التمركز حول الذات، والانطواء والخوف، والقلق أكثر من المكفوفين بدرجة كلية، ومن هنا يتضح لنا، أن ضعف البصر لا يؤثر فقط على كفاءة الفرد بل يؤثر أيضاً على مدى سلامته واستقلاليته، وتفاعله الاجتماعي وهذا كله قد يهدد شعوره بالأمن ويخلق له حالة**(Sellers, Fisher & Dwan, 2001)**. من القلق والتوتر من القلق والتوتر.

ويمكن القول أن الحاجة للشعور بالأمن من أهم الحاجات الأساسية للطفل المعاق بصريا، لأن الإعاقة البصرية قد تفرض قيودا على التنقل والحركة، ومحدودية في الخبرات، واحتمالية التعرض للمخاطر دون تدريب مناسب .وكذلك فهي تفرض في الخبرات، وكذلك فهي تفرض اعتمادية من مستوى يفوق ذلك لدى الطفل المبصر، وربما تحد من قدرته على العناية بنفسه، وقد تعرضه لحماية أسرية زائدة، ومن شأن ذلك كله، أن يهدد مشاعر الكفاية، والأمن لدى الطفل الكفيف **(نغوي، ٢٠٠٧)** كما تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية مثل سوء التكيف الشخصي والاجتماعي، والاضطراب النفسي، نتيجة الشعور بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وهذا كله قد يؤدي إلى فقدان الشعور بالطمأنينة، والأمن**(الدمرداش، ٢٠٠٣)**.

ومن مهددات الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً عدم تدريبهم على التعرف والتنقل، والاستكشاف أَو الانتقال في البيئات المجهولة مما قَد يفقدهم الشعور بالأمن، ومن تهديد العديد منهم، لذا من المهمِ تعريضِهم بشكل متزايدِ إلى مواقف الحياة الحقيقية. حيث قد يستعملون أيديهم لاستكشاف العالم المحيط بهم دون خسران إحساسِهم بالأمن **(Perla & Ducret, 1999)**، وقد دعمت نتائج الأبحاث النفسية في مجال الإعاقة البصرية ما

سبق، حيث بينت أن المعاقين بصرياً لديهم خبرات اجتماعية أقل من المبصرين، وأنهم لا يحصلون على تغذية راجعة ملائمة حول سلوكهم الاجتماعي من المبصرين؛ مما قد يسبب لديهم سوء التكيف النفسي، والاجتماعي **(Beaty, 1994)**.

لذا فمن المتوقع، أن يتسم سلوك المعاقين بصرياً بعدم الشعور بالأمن، مما يولد لديهم الخوف من المجهول، وعدم الاتزان الانفعالي، ومخاوف وهمية مبالغ فيها .كما يتسمون بأنهم كثيرو المخاوف، وعلى الأخص الخوف من التعرض للأخطار، والذي يجعلهم أكثر تعرضا للقلق، ومن ثم يتعزز لديهم الإحساس بعدم الشعور بالأمن، والضعف والاستسلام للإعاقة **(نغوي، ٢٠٠٧)**.

ثانياً :الدراسات السابقة:

دراسة عماد (٢٠١٥) وهدفت إلى بحث الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً من طلبة الجامعة على مقياس ماسلو للأمن النفسي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين العاديين والمعوقين حركياً وفقاً لمتغير الشعور بالأمن النفسي، وأن كلاً من أفراد العينة كان لديهم درجات مرتفعة على المقياس يشير إلى انهم مستقرون من الناحية الانفعالية، ولا يعانون أى اضطرابات في مجالات الخوف والقلق ودراسة نعيسة (٢٠١٤) وهدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، وتعرف العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح وتعرف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير: (السكن، المستوى الدراسي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي.ودراسة المنعمي (٢٠١٣) وهدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الأمن النفسي لدى المراهقين ذوي الظروف الخاصة, وقد أوضحت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي في تنمية الأمن النفسي حيث وجدت فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية, كما وجدت فروق بين القياسين

القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. ودراسة أبو زيتون، ومقدادي(٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على مستويات الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية، وإلى التعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة، ضعاف البصر، والمكفوفين (واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل على الشعور بالأمن لديهم .وتكونت عينة الدراسة من 46 طالبا معاقا بصرياً من الملتحقين في مدرسة خاصة بالمعاقين بصريا وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصريا .كما أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل ,. أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) لمتغير تفاعل شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا .ويقترح الباحثان بأن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يزيد الشعور بالأمن لدى المعاقين بصريا.ودراسة النجار (٢٠١٢) وهدفت إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعاقين حركياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنــه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطات درجات المعاقين حركيــاً في المجموعة التجريبية قبــل تطبيق البرنامج الإرشادي، ومتوسطات درجات المعوقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في القياسين: البعدي والتتبعي.ودراسة الحجري (٢٠١١) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً، وأظهرت النتائج وجود فروق داله احصائياً بين درجات تقدير الذات لدى المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي والتتبعى، حيث لوحظ ارتفاع في درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويعزى ذلك للبرنامج الإرشادي الذى خضعت له المجموعة التجريبية . ودراسة عقل (٢٠٠٩) وهدفت إلى

الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى المعافيين بصرياً ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم والفروق بين مستويات الأمن النفسي طبقاً للجنس ودرجة الإعاقة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً تعزى لدرجة الإعاقة حيث يتساوى مستوى الأمن النفسي بين الكفيف وضعيف البصر، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي ومفهوم الذات، أى أن كلما زاد مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً زاد مفهوم الذات لديهم .ودراسة شقير(٢٠٠٧) وهدفت إلى مقارنة الأمن النفسي لدى المكفوفين والمبصرين .وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مكفوفا من الذين تتراوح أعمارهم ما بين ما بين(١٢– ١٨) سنة بالمدارس الإعدادية والثانوية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين، حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضا.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلى:

- تنوعت الدراسات من حيث الهدف والأدوات ولكنها انصبت في تحقيق هدف واحد وهو معرفة مستوى الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات كمفهوم الذات، وتقدير الذات، ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي، ومفهوم الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، والقلق، وأيضاً علاقة الأمن النفسي بشدة الإعاقة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً، كدراسة الحجري (٢٠١١).
- ولا توجد برامج اهتمت بتنمية الأمن النفسي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقات بصرياً) سوى دراسة النجار (٢٠١٢) والتى أهتمت بتنمية الأمن النفسي لدى المعاقين حركياً .
- وأظهرت الدراسات السابقة أن الإعاقة الشديدة تقلل من تقدير الذات بالنسبة للمعاقين.
- ما زال هناك ندرة في عمل برامج إرشادية لتنمية الأمن النفسي في مجال الإعاقة البصرية.

ونخلص من عرض الدراسات :أنها ذات قيمة، وتوصلت إلى نتائج طيبة يستفاد منها في ميدان علم نفس المعوقين، ولم تكن هناك دراسة أهتمت بتنمية الأمن النفسي لدى عينة من المعاقات بصرياً. وعليه يعد البحث الحالي من الدراسات الهامة في ميدان علم نفس المعوقين التي تناولت تنمية الأمن النفسي من خلال برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى عينة من المعاقات بصرياً بجامعة الطائف.

ثالثاً: فرضيات البحث :

فى ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة وأهداف البحث، تمت صياغة الفروض التالية: :

١- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن النفسى ودرجته الكلية، وذلك في اتجاه القياس البعدى.

٢- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأمن النفسى (ككل)، وذلك في اتجاه القياس البعدى

٣- يحقق البرنامج الإرشادي معدل كسب (كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلانك) لأداء طلاب المجموعة التجريبية علي مقياس الأمن النفسي بعد تلقى البرنامج الإرشادي.

منهج البحث وإجراءاته :

أ- منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث أن عينة الدراسة عينة تجريبية واحدة من طالبات جامعة الطائف من ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقات بصريًا.

ب- عينة البحث:

١- العينة الاستطلاعية للبحث:

تم تطبيق المقياس على عدد (٣٢) طالبة من طالبات ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف.

٢- العينة الأساسية للبحث :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الطالبات المعاقات بصرياً من ذوى الاحتياجات الخاصة والحاصلات على أدنى الدرجات على مقياس الأمن النفسي وعددهن(٦) طالبات كمجموعة واحدة تجريبية.

- تم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد عينة البحث التجريبية في الفترة : (من ١٤٣٨/٦/١ هـ حتى ١٩/ ٨/ ١٤٣٨ هـ).

ج- أدوات البحث:

من خلال مشكلة البحث وأهميتها وفروضها وأهدافها أمكن تحديد الأدوات كما يلى:

- ١-مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة).
- ٢- برنامج إرشادي نفسى لرفع مستوى الأمن النفسي (إعداد الباحثة)

وفيما يلى عرض موجز لهذه الأدوات:

أولاً مقياس الأمن النفسي(إعداد الباحثة):

ويتكون مقياس الأمن النفسي من (٤٠) فقرة موزعة على (٥) أبعاد : هى

١- البعد الأول: الطمأنينة النفسية والانفعالية

٢- البعد الثانى: (التقبل الاجتماعي)

٣- البعد الثالث: تقبل الذات

٤- البعد الرابع :الثقة بالنفس

٥- البعد الخامس: الاستقلال

وتقيس في مجملها حالات الشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن وتبرز أهمية هذا المقياس من ارتباطه بالصحة النفسية، واعتماد على الأسس النظرية في مقياس ماسلو للأمن النفسي، ويستخدم للكشف عن الوعي الداخلي للفرد بشعوره بالأمن أو عدمه ويجيب المفحوص عن فقرات المقياس (دائماً - أحيانا - نادراً) ، أما درجة المفحوص على المقياس فتمثل مجموع الفقرات التي تعبر الإجابة عنها، أى أن كلما زادت الدرجة دل ذلك على زيادة الأمن النفسي، وكلما قلت الدرجة دل ذلك على عدم الشعور بالأمن النفسي و أعلى درجة للمقياس(١٢٠ درجة) واقل درجة للمقياس هى (٤٠ درجة) .

مفتاح تصحيح المقياس:

- دائماً (٣) أحيانا،(٢)، نادراً (١)
- تقيس (دائما) الأمن النفسي بدرجة كبيرة
- تقيس (احيانا) الأمن النفسي بدرجة متوسطة
- تقيس (نادراً) الأمن النفسي بدرجة قليلة

العبارات الموجبة

(٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥،١٦،١٨،٢٠،٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥) دائماً (٣)،أحيانا،(٢)، نادراً (١) للعبارات الموجبة

العبارات السالبة

(٧، ١٠، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠)

- دائماً (١)،أحيانا،(٢)، نادرا (٣) للعبارات السالبة

الخصائص السيكومترية:

مقياس الأمن النفسي:

(١) حساب الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة علي الاتساق في أداء الطلاب علي فقرات المقياس، وعندما يكون متجانساً فإن كل فقرة فيه تقيس نفس العوامل العامة التي يقيسها المقياس، ويتم حساب الصدق بطريقة معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر فرعي والمحور الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ككل) وكانت النتائج كما يلي:

أ- **البعد الأول: الطمأنينة النفسية والانفعالية**

جدول (١) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المؤشرات الفرعية للبعد الأول (الطمأنينة النفسية والانفعالية)

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	ككل
1	معامل بيرسون	1	.402**	.438**	.090	.069	.207	.339**	.392**	.504**	.327**	.300**	.425**	.650**
	الدلالة		.000	.000	.440	.557	.075	.003	.000	.000	.004	.009	.000	.000
2	معامل بيرسون	.402**	1	.494**	.195	.279*	.456**	.294*	.317**	.463**	.439**	.283*	.204	.678**
	الدلالة	.000		.000	.094	.015	.000	.010	.006	.000	.000	.014	.079	.000
3	معامل بيرسون	.438**	.494**	1	.361**	.388**	.378**	.310**	.384**	.403**	.381**	.553**	.358**	.728**
	الدلالة	.000	.000		.001	.001	.001	.007	.001	.000	.001	.000	.002	.000
4	معامل بيرسون	.090	.195	.361**	1	.175	.334**	.110	.280*	.321**	.274*	.156	.275*	.471**
	الدلالة	.440	.094	.001		.133	.003	.349	.015	.005	.017	.186	.017	.000

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	ككل
5	معامل بيرسون	.069	.279*	.388**	.175	1	.250*	.052	.225	.157	.360**	.181	.133	.444**
	الدلالة	.557	.015	.001	.133		.030	.660	.052	.179	.002	.124	.255	.000
6	معامل بيرسون	.207	.456**	.378**	.334**	.250*	1	.300**	.244*	.308**	.351**	.262*	.291*	.561**
	الدلالة	.075	.000	.001	.003	.030		.009	.035	.007	.002	.024	.011	.000
7	معامل بيرسون	.339**	.294*	.310**	.110	.052	.300**	1	.287*	.274*	.266*	.297*	.227*	.513**
	الدلالة	.003	.010	.007	.349	.660	.009		.012	.017	.021	.010	.050	.000
8	معامل بيرسون	.392**	.317**	.384**	.280*	.225	.244*	.287*	1	.317**	.105	.321**	.330**	.596**
	الدلالة	.000	.006	.001	.015	.052	.035	.012		.006	.371	.005	.004	.000
9	معامل بيرسون	.504**	.463**	.403**	.321**	.157	.308**	.274*	.317**	1	.420**	.316**	.373**	.701**
	الدلالة	.000	.000	.000	.005	.179	.007	.017	.006		.000	.006	.001	.000
10	معامل بيرسون	.327**	.439**	.381**	.274*	.360**	.351**	.266*	.105	.420**	1	.316**	.024	.595**
	الدلالة	.004	.000	.001	.017	.002	.002	.021	.371	.000		.006	.839	.000
11	معامل بيرسون	.300**	.283*	.553**	.156	.181	.262*	.297*	.321**	.316**	.316**	1	.356**	.545**
	الدلالة	.009	.014	.000	.186	.124	.024	.010	.005	.006	.006		.002	.000
12	معامل بيرسون	.425**	.204	.358**	.275*	.133	.291*	.227*	.330**	.373**	.024	.356**	1	.470**
	الدلالة	.000	.079	.002	.017	.255	.011	.050	.004	.001	.839	.002		.000
ككل	معامل بيرسون	.650**	.678**	.728**	.471**	.444**	.561**	.513**	.596**	.701**	.595**	.545**	.470**	1
	الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

***دالة عند مستوي ٠.٠٥،،،، **دالة عند مستوي ٠.٠١**

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر فرعي والبعد (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المؤشرات الفرعية للبعد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ببنوده.

ب – البعد الثانى: (التقبل الاجتماعي)

جدول (٢)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المؤشرات الفرعية للبعد الثاني (التقبل الاجتماعي)

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	ككل
1	معامل بيرسون	1	.447**	.141	.077	.104	.331**	.479**	.283*	.254*	.535**
	الدلالة		.000	.230	.512	.373	.004	.000	.014	.028	.000
2	معامل بيرسون	.447**	1	.514**	-.009-	-.146-	.255*	.407**	.263*	.282*	.538**
	الدلالة	.000		.000	.938	.212	.027	.000	.023	.014	.000
3	معامل بيرسون	.141	.514**	1	.374**	.099	-.039-	.182	.311**	.368**	.542**
	الدلالة	.230	.000		.001	.400	.742	.121	.007	.001	.000
4	معامل بيرسون	.077	-.009-	.374**	1	.386**	-.011-	-.027-	.352**	.586**	.520**
	الدلالة	.512	.938	.001		.001	.925	.815	.002	.000	.000

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	ككل
5	معامل بيرسون	.104	-.146-	.099	.386**	1	.338**	.095	.044	.334**	.506**
	الدلالة	.373	.212	.400	.001		.003	.419	.711	.003	.000
6	معامل بيرسون	.331**	.255*	-.039-	-.011-	.338**	1	.408**	.104	.049	.500**
	الدلالة	.004	.027	.742	.925	.003		.000	.375	.679	.000
7	معامل بيرسون	.479**	.407**	.182	-.027-	.095	.408**	1	.439**	.204	.581**
	الدلالة	.000	.000	.121	.815	.419	.000		.000	.078	.000
8	معامل بيرسون	.283*	.263*	.311**	.352**	.044	.104	.439**	1	.505**	.603**
	الدلالة	.014	.023	.007	.002	.711	.375	.000		.000	.000
9	معامل بيرسون	.254*	.282*	.368**	.586**	.334**	.049	.204	.505**	1	.650**
	الدلالة	.028	.014	.001	.000	.003	.679	.078	.000		.000
ككل	معامل بيرسون	.535**	.538**	.542**	.520**	.506**	.500**	.581**	.603**	.650**	1
	الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

***دالة عند مستوي ٠.٠٥،،،،، **دالة عند مستوي ٠.٠١**

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر فرعي والبعد (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المؤشرات الفرعية للبعد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ببنوده.

جـ- البعد الثالث: تقبل الذات

جدول (٣)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المؤشرات الفرعية للبعد الثالث (تقبل الذات)

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	ككل
1	معامل بيرسون	1	.463**	.141	.207	.266*	.327**	.663**
	الدلالة		.000	.228	.074	.021	.004	.000
2	معامل بيرسون	.463**	1	.339**	-.031-	.018	.211	.501**
	الدلالة	.000		.003	.792	.877	.069	.000
3	معامل بيرسون	.141	.339**	1	.323**	.048	-.021-	.497**
	الدلالة	.228	.003		.005	.685	.859	.000
4	معامل بيرسون	.207	-.031-	.323**	1	.356**	.125	.550**
	الدلالة	.074	.792	.005		.002	.286	.000
5	معامل بيرسون	.266*	.018	.048	.356**	1	.467**	.501**
	الدلالة	.021	.877	.685	.002		.000	.000
6	معامل بيرسون	.327**	.211	-.021-	.125	.467**	1	.547**
	الدلالة	.004	.069	.859	.286	.000		.000
ككل	معامل بيرسون	.663**	.501**	.497**	.550**	.501**	.547**	1
	الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

***دالة عند مستوي ٠.٠٥،،،،، **دالة عند مستوي ٠.٠١**

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر فرعي والبعد (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المؤشرات الفرعية للبعد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ببنوده.

د- البعد الرابع: الثقة بالنفس

جدول (٤)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المؤشرات الفرعية للبعد الرابع (الثقة بالنفس)

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	7	ككل
1	معامل بيرسون	1	.530**	.213	.031	.132	.126	.231*	.568**
	الدلالة		.000	.067	.794	.261	.285	.046	.000
2	معامل بيرسون	.530**	1	.498**	.082	.000	.203	.448**	.681**
	الدلالة	.000		.000	.484	1.000	.082	.000	.000
3	معامل بيرسون	.213	.498**	1	.262*	-.043-	.173	.275*	.592**
	الدلالة	.067	.000		.023	.717	.141	.017	.000
4	معامل بيرسون	.031	.082	.262*	1	.447**	.141	.077	.482**
	الدلالة	.794	.484	.023		.000	.230	.512	.000
5	معامل بيرسون	.132	.000	-.043-	.447**	1	.514**	-.009-	.494**
	الدلالة	.261	1.000	.717	.000		.000	.938	.000
6	معامل بيرسون	.126	.203	.173	.141	.514**	1	.374**	.623**
	الدلالة	.285	.082	.141	.230	.000		.001	.000
7	معامل بيرسون	.231*	.448**	.275*	.077	-.009-	.374**	1	.586**
	الدلالة	.046	.000	.017	.512	.938	.001		.000
ككل	معامل بيرسون	.568**	.681**	.592**	.482**	.494**	.623**	.586**	1
	الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

***دالة عند مستوي ٠.٠٥،،،،، **دالة عند مستوي ٠.٠١**

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر فرعي والبعد (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المؤشرات الفرعية للبعد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ببنوده.

هـ – البعد الخامس: الاستقلال

جدول (٥)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المؤشرات الفرعية للبعد الخامس (الاستقلال)

رقم المفردة		1	2	3	4	5	6	7	ككل
1	معامل بيرسون	1	.530**	.213	.031	.132	.126	.231*	.568**
	الدلالة		.000	.067	.794	.261	.285	.046	.000
2	معامل بيرسون	.530**	1	.498**	.082	.000	.203	.448**	.681**
	الدلالة	.000		.000	.484	1.000	.082	.000	.000
3	معامل بيرسون	.213	.498**	1	.262*	-.043-	.173	.275*	.592**
	الدلالة	.067	.000		.023	.717	.141	.017	.000
4	معامل بيرسون	.031	.082	.262*	1	.447**	.141	.077	.482**
	الدلالة	.794	.484	.023		.000	.230	.512	.000
5	معامل بيرسون	.132	.000	-.043-	.447**	1	.514**	-.009-	.494**
	الدلالة	.261	1.000	.717	.000		.000	.938	.000
6	معامل بيرسون	.126	.203	.173	.141	.514**	1	.374**	.623**
	الدلالة	.285	.082	.141	.230	.000		.001	.000
7	معامل بيرسون	.231*	.448**	.275*	.077	-.009-	.374**	1	.586**
	الدلالة	.046	.000	.017	.512	.938	.001		.000
ككل	معامل بيرسون	.568**	.681**	.592**	.482**	.494**	.623**	.586**	1
	الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

***دالة عند مستوي ٠.٠٥،،،،، **دالة عند مستوي ٠.٠١**

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر فرعي والبعد (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المؤشرات الفرعية للبعد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس ببنوده.

مقياس الأمن النفسي (ككل)

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمقياس ككل (الدرجة الكلية للمقياس)

	الطمأنينة النفسية والانفعالية	التقبل الاجتماعي	تقبل الذات	الثقة بالنفس	الاستقلال	المقياس (ككل)
الطمأنينة النفسية والانفعالية	**1**	.991**	.972**	.817**	.805**	.996**
التقبل الاجتماعي		1	.964**	.946**	.752**	.993**
تقبل الذات			1	.924**	.913**	.987**
الثقة بالنفس				1	.946**	.924**
الاستقلال					1	.913**
(المقياس ككل)						1

***دالة عند مستوي ٠.٠٥،،،، **دالة عند مستوي ٠.٠١**

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والابعاد (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المؤشرات الفرعية للبعد تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مع المقياس (ككل) ببنوده.

ثبات مقياس الأمن النفسي

لحساب ثبات المقياس تم التطبيق على عينة تتوافر فيها نفس شروط عينة الدراسة وبعد التطبيق تم حساب الثبات بطريقة:

أ- **حساب معامل ألفا (حساب الثبات الكلي للمقياس)** : تم حساب ثبات المقياس **Reliability** باستخدام معامل **الفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach** وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس علي معدل الارتباط البيني بين العبارات والذي يستخدم لحساب معامل الثبات الكلي للمقياس عن طريق حساب معامل ألفا لـ كرونباخ وذلك من خلال رصد درجات العينة الاستطلاعية لمؤشر كل بعد، كما تم حساب معامل ألفا لكل محور وللمحاور ككل وهى كانت كما يلي:

جدول (٧)

معامل الفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach لمؤشرات كل بعد

المحور	المفردة	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted	Cronbach's Alpha
الطمأنينة النفسية والانفعالية	1	.152	.543	0.506
	2	.292	.509	
	3	.373	.485	
	4	.289	.504	
	5	.351	.493	
	6	.391	.474	
	7	.295	.501	
	8	.153	.549	
	9	.083	.591	
	10	.421	.432	
	11	.248	.484	
	12	.147	.518	
التقبل	1	.157	.510	0.488

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	المفردة	المحور
	.478	.286	2	الاجتماعي
	.448	.381	3	
	.497	.206	4	
	.466	.325	5	
	.432	.421	6	
	.484	.248	7	
	.518	.147	8	
	.565	.069	9	
0.539	.574	.188	1	تقبل الذات
	.549	.305	2	
	.514	.434	3	
	.548	.289	4	
	.533	.368	5	
	.521	.390	6	
0.664	.528	.352	1	الثقة بالنفس
	.585	.167	2	
	.618	.109	3	
	.742	.443	4	
	.718	.572	5	
	.704	.657	6	
	.758	.343	7	
0.714	.762	.316	1	الاستقلال
	.732	.495	2	
	.750	.386	3	
	.732	.493	4	
	.645	.588	5	
	.667	.498	6	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر والبعد التابع له هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠١ مما يؤكد علي أن المؤشرات الفرعية لكل بعد تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٨)

معامل الفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach للأبعاد ككل

المحور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted	Cronbach's Alpha
الطمأنينة النفسية والانفعالية	.919	.809	0.912
التقبل الاجتماعي	.890	.826	
تقبل الذات	.877	.828	
الثقة بالنفس	.923	.826	
الاستقلال	.891	.836	
(ككل)	.900	.830	

باستقراء الجدول السابق يتضح أن:

١-معامل الثبات الكلي للمقياس يساوي (٠.٩١٢) وهو معامل ثبات مرتفع.

٢- يوضح Cronbach's Alpha if Item Deleted أن في كل مرة يتم حذف درجات المحاور من الدرجة الكلية للمقياس أن جميع المحاور ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث وجد أن معامل ألفا الكلي للمقياس عند حذف كل محور علي حدة أقل من أو يساوي معامل ألفا الكلي للمقياس بدون حذف أي محور حيث امتدت معاملات ألفا عند حذف المحاور بين (٠.٨٠٩، ٠.٨٣٦) وجميعها أقل من أو تساوي معامل ألفا الكلي للمقياس بدون حذف أي عبارة الذي يساوي ٠.٩١٢، أي أن تدخل جميع العبارات لا يؤدي إلي انخفاض معامل الثبات الكلي مما يدل علي ثبات جميع المحاور للمقياس .

٣-يوضح Corrected Item-Total Correlation أن ارتباط المحور بالدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجته من الدرجة الكلية للمقياس، وهذا المعامل يشير إلي صدق عبارات المقياس وذلك باعتبار بقية المحاور محكاً، ويتضح من هذا الجدول أن معاملات الارتباط تمتد من (٠.٨٧٧، ٠.٩٢٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ مما يدل علي ثبات جميع محاور المقياس .

ب- **حساب** ثبات المقياس **Reliability باستخدام التجزئة النصفية - Split Half** حيث تتمثل هذه الطريقة في تطبيق المقياس مرة واحدة ثم يجزأ إلي

نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار.

جدول (٩)

معامل الثبات الكلي باستخدام التجزئة النصفية Split – Half لسبيرمان/ براون، وجتمان

البعد	سبيرمان /براون		جوتمان
	في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length	في حالة عدم تساوي نصفي الاختبارUnequal Length	
الطمأنينة النفسية والانفعالية	.933	.935	.933
التقبل الاجتماعي	.901	.901	.900
تقبل الذات	.979	.982	.979
الثقة بالنفس	.953	.953	.951
الاستقلال	.931	.931	.923
(ككل)	.939	.939	.937

يتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براوان يساوي (٠.٩٣٣) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، و تساوي (٠.٩٣٥) في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length وذلك للمحور الأول، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٩٣٣) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبعد الأول.

يتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براوان يساوي (٠.٩٠١) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، وفي حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length وذلك للمحور الثاني، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٩٠٠) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبعد الثاني.

يتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براوان يساوي (٠.٩٧٩) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، وتساوي (٠.٩٨٢) في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length وذلك للمحور الثالث، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٩٧٩) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبعد الثالث.

يتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براون يساوي (٠.٩٥٣) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، و في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length وذلك للمحور الرابع، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٩٥١) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبعد الرابع.

يتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براون يساوي (٠.٩٣١) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، و في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length وذلك للمحور الخامس، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٩٢٣) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للبعد الخامس.

يتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براون يساوي (٠.٩٣٩) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار Equal Length، و في حالة عدم تساوي نصفي الاختبار Unequal Length وذلك للمحاور (ككل)، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٩٣٧) مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي للمحاور (ككل)، وتأسيساً على ما سبق أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٥ محاور مقسمة إلي مؤشرات فرعية .

البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)

أ- الأهداف العامة للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى رفع مستوى الأمن النفسي ويستدل عليها من خلال زيادة الدرجات المعبرة عن مستوى الأمن النفسي (من خلال مقياس الأمن النفسي الذي أعدته الباحثة) وذلك بفعل التعرض لتأثيرات برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي معتمداً على بعض أساليب وفنيات الإرشاد النفسي .

ب- الأهداف الفرعية للبرنامج:

- محاولة الوصول بهؤلاء المشاركات إلى درجة عالية من الأمن النفسي، ومن ثم رفع مستوى الصحة النفسية لديهن.
- تحقيق الطمأنينة النفسية والانفعالية، و**الثقة بالنفس** كونها من محددات الأمن النفسي.

- تعريف المشاركات الوسائل والمهارات لتنمية الأمن النفسي لديهن.

عينة البرنامج: طالبات جامعة الطائف من المعاقات بصرياً.

مكان البرنامج: مقر وحدة ذوى الإعاقات بجامعة الطائف.

نوع الإرشاد: جماعي- فردى.

عدد الجلسات: (٢٠) جلسة (جلستان فى الأسبوع).

الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

المحاضرة: حيث تم تقديم معلومات للمشاركات في المجموعة الإرشادية عن بعض المفاهيم كالحديث عن تنمية الأمن النفسي من حيث: مفهومه، وأسبابه ضعفه وكيفية تنميته.

المناقشة والحوار: حيث تمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الرأي والتحاور حول موضوع المحاضرة، مما أدى إلى تغيير المعرفة بشكل دينامي وتعديل الأفكار الخاطئة لأعضاء المجموعة الإرشادية، وتعزيز التواصل بين أعضاء المجموعة الإرشادية.

التفريغ الانفعالي: حيث تم إفساح المجال لأفراد المجموعة للتعبير عن مشاعرهم السلبية، وتقديم الدعم الاجتماعي لهم من خلال أفراد المجموعة.

التخيل: أصبح التخيل وسيلة مألوفة للتدخل العلاجي النفسي بنوعيه الوقائي والعلاجي، فبمراقبة الضغط المتولد من بالتخيلات الداخلية السلبية، يمكننا أن ندرك أنفسنا والآخرين والعالم الخارجي وبالتعلم نستطيع تغيير التخيلات الضاغطة إلى تخيلات إيجابية.

الحديث مع الذات: تظهر أهمية هذه الفنية في تعديل الأنماط السلوكية السلبية كنقص الثقة بالنفس و الخجل من المواقف الاجتماعية، وزيادة الأمن النفسي، حيث تعد تعبيراً عقليا و لفظيا عن الصورة التي يحملها الفرد لنفسه والمتشكلة من تراكم خبراته الحياتية وتفاعل الخصائص الشخصية مع المؤثرات الأسرية و البيئية.

و أسلوب الحديث عن الذات : هو تدريب المسترشد على إدراك وتحديد الأفكار و الأحاديث السلبية وتنمية وعيه بتأثيراتها السلبية ونمذجه أنماط السلوك المرغوب والتعبير اللفظي عن الطرق والأساليب الفعالة من شرح للمتطلبات والتعليمات الذاتية التي تقود للتحسن المتدرج و المقولات الذاتية التي تزيد من الكفاءة، والتعزيز الذاتي للأداء الناجح .

يقوم المسترشد بأداء السلوك المرغوب ويعطي لنفسه التعليمات الذاتية الإيجابية بصوت عالي ثم بشكل مستتر في ظل مساعدة المرشد وتأكيده على أن ما يقوله المسترشد لنفسه إيجابيا قد حل محل الأفكار والأحاديث السالبة التي كانت تسبب المشكلة (الشناوي،١٩٩٦، ٣٩٥)

تقويم البرنامج:

قبل البرنامج الإرشادي، وبعد الانتهاء من البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي.

٢- الانحراف المعياري.

٣- معامل الارتباط لبيرسون.

٤- اختبار ويلكوكسون .

٥- معامل الارتباط لسبيرمان/ براون، وجتمان

٦- معامل الفا لـ كرونباخ

مناقشة النتائج وتفسيرها:

قامت الباحثة بتحليل النتائج الخاصة بمستويات مقياس الأمن النفسي (ككل) في التطبيق القبلي والبعدي، كما هو موضح بالجدول.

جدول (١٠)

يوضح التكرارات والمتوسطات للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي

	التطبيق القبلي					التطبيق البعدي				
رقم المفردة	دائماً	احياناً	نادراً	المتوسط	الوزن النسبي	دائماً	احياناً	نادراً	المتوسط	الوزن النسبي
١	٥٠.٠٠	٣٣.٣٣	١٦.٦٧	٢.٣٣	٧٧.٧٨	٦٦.٦٧	١٦.٦٧	١٦.٦٧	٢.٥٠	٨٣.٣٣
٢	٥٠.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٠	٨٣.٣٣	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٣	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.٦٧	٨٨.٨٩	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٤	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.٦٧	٨٨.٨٩	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٥	٣٣.٣٣	٦٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٣٣	٧٧.٧٨	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٦	٣٣.٣٣	٣٣.٣٣	٣٣.٣٣	٢.٠٠	٦٦.٦٧	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
٧	٠.٠٠	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	١.١٧	٣٨.٨٩	١٦.٦٧	٣٣.٣٣	٥٠.٠٠	١.٦٧	٥٥.٥٦
٨	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠

	التطبيق القبلي					التطبيق البعدي				
رقم المفردة	دائماً	احياناً	نادراً	المتوسط	الوزن النسبي	دائماً	احياناً	نادراً	المتوسط	الوزن النسبي
٩	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
١٠	١٦.٦٧	٥٠.٠٠	٣٣.٣٣	١.٨٣	٦١.١١	١٦.٦٧	١٦.٦٧	٦٦.٦٧	١.٥٠	٥٠.٠٠
١١	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
١٢	٠.٠٠	٣٣.٣٣	٦٦.٦٧	١.٣٣	٤٤.٤٤	٠.٠٠	٣٣.٣٣	٦٦.٦٧	١.٣٣	٤٤.٤٤
١٣	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.٦٧	٨٨.٨٩	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
١٤	٥٠.٠٠	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.١٧	٧٢.٢٢	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.٦٧	٨٨.٨٩
١٥	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
١٦	٥٠.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٠	٨٣.٣٣	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
١٧	١٦.٦٧	٦٦.٦٧	١٦.٦٧	٢.٠٠	٦٦.٦٧	٥٠.٠٠	٠.٠٠	٥٠.٠٠	٢.٠٠	٦٦.٦٧
١٨	٥٠.٠٠	١٦.٦٧	٣٣.٣٣	٢.١٧	٧٢.٢٢	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
١٩	٠.٠٠	٣٣.٣٣	٦٦.٦٧	١.٣٣	٤٤.٤٤	١٦.٦٧	٠.٠٠	٨٣.٣٣	١.٣٣	٤٤.٤٤
٢٠	١٦.٦٧	١٦.٦٧	٦٦.٦٧	١.٥٠	٥٠.٠٠	٨٣.٣٣	٠.٠٠	١٦.٦٧	٢.٦٧	٨٨.٨٩
٢١	٣٣.٣٣	٥٠.٠٠	١٦.٦٧	٢.١٧	٧٢.٢٢	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
٢٢	٣٣.٣٣	٣٣.٣٣	٣٣.٣٣	٢.٠٠	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	١٦.٦٧	٥٠.٠٠	١.٨٣	٦١.١١
٢٣	٥٠.٠٠	٠.٠٠	٥٠.٠٠	٢.٠٠	٦٦.٦٧	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.٦٧	٨٨.٨٩
٢٤	٦٦.٦٧	١٦.٦٧	١٦.٦٧	٢.٥٠	٨٣.٣٣	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
٢٥	٥٠.٠٠	٣٣.٣٣	١٦.٦٧	٢.٣٣	٧٧.٧٨	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
٢٦	٠.٠٠	٥٠.٠٠	٥٠.٠٠	١.٥٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	١.١٧	٣٨.٨٩
٢٧	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	٠.٠٠	٢.١٧	٧٢.٢٢	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٢٨	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٢٩	٣٣.٣٣	٦٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٣٣	٧٧.٧٨	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٣٠	٠.٠٠	٥٠.٠٠	٥٠.٠٠	١.٥٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	١.١٧	٣٨.٨٩
٣١	٣٣.٣٣	١٦.٦٧	٥٠.٠٠	١.٨٣	٦١.١١	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠	٣٣.٣٣
٣٢	٦٦.٦٧	٠.٠٠	٣٣.٣٣	٢.٣٣	٧٧.٧٨	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠	٣٣.٣٣
٣٣	٦٦.٦٧	٣٣.٣٣	٠.٠٠	٢.٦٧	٨٨.٨٩	٨٣.٣٣	٠.٠٠	١٦.٦٧	٢.٦٧	٨٨.٨٩
٣٤	٥٠.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٠	٨٣.٣٣	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠٠.٠٠
٣٥	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	٠.٠٠	٢.١٧	٧٢.٢٢	٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	٢.٨٣	٩٤.٤٤
٣٦	١٦.٦٧	٣٣.٣٣	٥٠.٠٠	١.٦٧	٥٥.٥٦	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠	٣٣.٣٣
٣٧	١٦.٦٧	٥٠.٠٠	٣٣.٣٣	١.٨٣	٦١.١١	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠	٣٣.٣٣
٣٨	١٦.٦٧	٣٣.٣٣	٥٠.٠٠	١.٦٧	٥٥.٥٦	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠	٣٣.٣٣
٣٩	١٦.٦٧	٣٣.٣٣	٥٠.٠٠	١.٦٧	٥٥.٥٦	٠.٠٠	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	١.١٧	٣٨.٨٩
٤٠	٥٠.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٠	٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٠٠	٣٣.٣٣

يتضح من نتائج الجدول أن متوسطات استجابات عينة البحث علي عبارات مقياس الأمن النفسي قبل البرنامج أقل من متوسطات الاستجابة علي عبارات مقياس الأمن النفسي بعد البرنامج مما يدل علي أن دور البرنامج الارشادي لرفع مستوى الأمن النفسي بأبعادها الخمس (الطمأنينة النفسية والانفعالية، التقبل الاجتماعي، تقبل الذات، الثقة بالنفس، الاستقلال) لدي عينة البحث.

الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي أن: " يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن النفسى ودرجته الكلية، وذلك في اتجاه القياس البعدى.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية والانفعالية– التقبل الاجتماعي– تقبل الذات – الثقة بالنفس– الاستقلال) والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية والانفعالية– التقبل الاجتماعي– تقبل الذات – الثقة بالنفس– الاستقلال)

المكون	نوع الأداء	عدد المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
الطمأنينة النفسية والانفعالية	قبلي	12	12.50	0.84
	بعدي		32.83	1.72
التقبل الاجتماعي	قبلي	9	10.67	1.03
	بعدي		23.33	2.16
تقبل الذات	قبلي	6	7.00	0.89
	بعدي		16.17	1.17
الثقة بالنفس	قبلي	7	8.67	1.37
	بعدي		20.00	0.89
الاستقلال	قبلي	6	7.83	1.17
	بعدي		16.17	1.17

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء طلاب المجموعة التجريبية بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المعاقات بصرياً القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٣)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية والانفعالية– التقبل الاجتماعي– تقبل الذات – الثقة بالنفس– الاستقلال)

المكون	رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=r_{prb})
الطمأنينة النفسية والانفعالية	السالبة	.00	.00	2.207	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	3.50	21.00			
التقبل الاجتماعي	السالبة	.00	.00	2.214	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	3.50	21.00			
تقبل الذات	السالبة	.00	.00	2.214	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	3.50	21.00			
الثقة بالنفس	السالبة	.00	.00	2.214	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	3.50	21.00			
الاستقلال	السالبة	.00	.00	2.207	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
	الموجبة	3.50	21.00			
	الموجبة	3.50	21.00			

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "Z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية والانفعالية– التقبل الاجتماعي– تقبل الذات – الثقة بالنفس– الاستقلال)– لصالح الأداء البعدي.

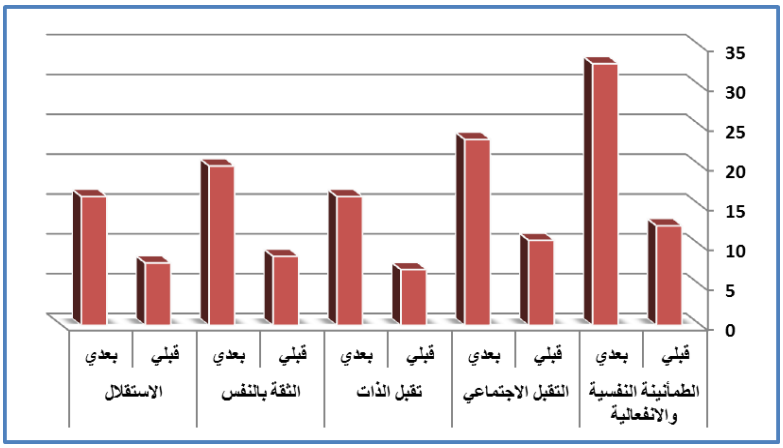

ويوضح شكل (١)

المتوسطات لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مكون من مكونات مقياس الأمن النفسي

وبناءاً على ذلك يمكن للباحثة قبول الفرض والذي ينص علي أن: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى لأبعاد الأمن النفسى ودرجته الكلية وذلك في اتجاه القياس البعدى. ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مكونات مقياس الأمن النفسي إلي تأثير البرنامج الإرشادي و فنيات الإرشاد النفسي المستخدم والذى يشمل على عروض بوربوينت – مناقشة وحوار –التخيل والتفريغ الانفعالي – والأنشطة الجماعية والفردية – وحديث الذات. التي وظفت فيها الباحثة أساليب إرشادية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف إرشادية بعينها. حيث تلقت المجموعة التجريبية جلسات إرشادية جماعية فيها العديد من الأنشطة، والفعاليات والنقاشات المتعمقة لتنمية الأمن النفسي، حيث تم توضيح العديد من المحاور الرئيسية لمفهوم الأمن النفسي من مقومات مثل الطمأنينة النفسية والانفعالية والثقة بالنفس، وتقدير الذات وتقبلها، وأيضاً تحقيق الاستقلالية الذاتية في حل المشكلات واتخاذ القرار، وتكوين علاقات اجتماعية مع الأخرين لتحقيق التقبل الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة الرصيد المعرفي لدى المشاركات في تنمية المهارات الحياتية لديهن فيما يتعلق بأمنهم النفسي، واعتماد البرنامج على فنيات مناسبة لفئة المعاقات حيث يتصف البرنامج

بالشمولية لتحقيق أهدافه المتعلقة بمساعدة المعاقات على تقبل ذواتهم، وتنمية حالة الطمأنينة، والاستقلال عن الآخرين، والتقبل الاجتماعي، حيث استطاع المشاركات بالتعبير عما بداخلهم بطلاقة وحرية، وتدريبهم على تبني أفكار مناسبة لهن، ومواجهة الأفكار غير المناسبة، وتدريبهن على ضرورة السعي من أجل إثبات ذواتهن، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن وذلك يشير مدى إفادتهن في تنمية الكثير من جوانب الأمن النفسي لديهن، وخاصة أن البرنامج أتاح الفرصة لديهن بالحديث عن المعيقات التي تواجههن، وكذلك على تنمية التفكير الإيجابي المرتبط بالأمن النفسي، والتحدي للظروف البيئة الخارجية، والظروف الداخلية الخاصة بهن. الأمر الذي أكدت علية بعض الدراسات على فعالية البرامج الإرشادية في تنمية وزيادة الشعور بالأمن النفسي كدراسة المنعمي(٢٠١٣)، ودراسة النجار (٢٠١٢).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط آداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. و يمكن حسابه من المعادلة :

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1} - 1$$

بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = ١.٠٠ وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في كل مكون من مكونات الأمن النفسي (ككل).

الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " –يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأمن النفسى (ككل) وذلك في اتجاه القياس البعدى.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل) والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل)

نوع الأداء	عدد المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلي	40	46.67	3.88
بعدي		109.50	1.97

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء طلاب المجموعة التجريبية بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المعاقات بصرياً القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٥)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=r_{prb})
السالبة	.00	.00	2.207	**دالة عند ٠.٠٥**	١.٠٠ **تأثير قوي جداً**
الموجبة	3.50	21.00			

- نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل) – لصالح الأداء البعدي

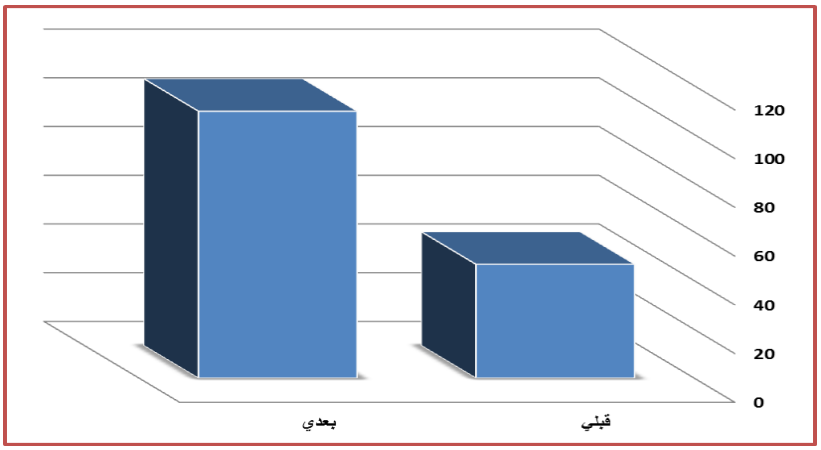

ويوضح شكل (٢) المتوسطات لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل)

وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض والذي ينص علي أن: يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدى على مقياس الأمن النفسى (ككل) وذلك في اتجاه القياس البعدى. ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس الأمن النفسي (ككل) إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج الإرشادي وفاعليته حيث وظف فيه الباحثة فنيات واستراتيجيات مناسبة لتحقيق أهداف البرنامج وهى رفع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة، وقد تحقق الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة التجريبية من حيث تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، والثقة بالنفس التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور الأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس، وأيضاً العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الجامعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة والشعور بالعالم كوطن والانتماء إليه، والمكانة بين المجموعة وتحقيق مشاعر الأمان، وقلة مشاعر التهديد، والقلق وإدراك العالم، والحياة بدفء ومسرة حيث يمكن أن يعيش الناس بأخوة وصداقة، وتحقيق مشاعر الصداقة، والثقة بالآخرين والاتجاه نحو توقع الخير، والإحساس بالتفاؤل بشكل عام والميل إلى السعادة والقناعة مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء، وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي. والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات، وتقبل الذات، والتسامح مع الآخرين، وتفهم الاندفاعات الشخصية

والرغبة بامتلاك الكفاية في مواجهة المشكلات. والاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام وبالآخرين.(سعد ١٩٩٨، دواني، وديراني،١٩٨٣).

وفى الختام يمكن القول أن الأمن النفسي و الطمأنينة النفسية والانفعالية في البيئة المحيطة هامة جداً للفرد، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة أمنة، والشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج أي بيئته، أو من الداخل أي من نفسه،وهو شعور إذا تلاشى يكون الفرد مهيأ للمخاطر والمخاوف المستمرة، وأن الإحساس بالطمأنينة سياج ضروري ينبغي أن يحاط به الإنسان. (المشوح، ١٥١ : ٢٠١٠) وشعور الفرد بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، ويرى فيهم الخير والحب، ويتعاون معهم ويثق بهم، ويطمئن إليهم (المشوح، ٢٠١٠ :١٥١)، و إن الشعور بالأمن حاجة أساسية تتضمن تجنب الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالأمن، والاطمئنان .حيث لا تظهر هذه الحاجة لدى الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وحتى يتمكن الفرد من إشباع حاجة الأمن، فإنه يسعى لتحقيق حاجات أعلى في هرم تسلسل الحاجات. (شحاتيت، ١٩٨٥)،(**Maslo,1970**).

وذلك لأن الشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية والشخصية، ومن أهم شروط الصحة النفسية، والمصدر الأول للإحساس بالثقة في الذات، وفي من حولهم .(**شقير، ٢٠٠٧**) كما أنه من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها أي فرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة، ومنتجة .(**دواني، وديراني،١٩٨٣**).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. ويمكن حسابه من المعادلة :

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1} - 1$$

بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = ١.٠٠ وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في الأمن النفسي (ككل)

ويوضح شكل (٣) أداء طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل)

الفرض الثالث:

تم اختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي انه: " يحقق البرنامج الإرشادي معدل كسب (كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلانك) لأداء طالبات المجموعة التجريبية علي مقياس الأمن النفسي بعد تلقى البرنامج الإرشادى.

من خلال مقارنة أداء المعاقات بصرياً (قبليا وبعديا) علي مقياس الأمن النفسي (ككل) وعند كل مكون من مكوناته بعد تناول البرنامج الارشادي تم مقارنة المتوسطين المعدلين من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلانك كما هو موضح بالجدول التالي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج الارشادي.

جدول (١٧)

متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس الأمن النفسي (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، ونسبة الكسب المعدل (لبلانك) ومدي دلالة هذه النسبة

المكون	نوع الأداء	المتوسط	النهاية العظمي للمكون	نسبة الكسب المعدل لبلانك	مدي القبول
الطمأنينة النفسية والانفعالية	قبلي	12.50	36	1.43	مقبول (يزيد عن الواحد الصحيح)
	بعدي	32.83			
التقبل الاجتماعي	قبلي	10.67	27	1.24	مقبول (يزيد عن الواحد الصحيح)
	بعدي	23.33			
تقبل الذات	قبلي	7.00	18	1.34	مقبول (يزيد عن الواحد الصحيح)
	بعدي	16.17			
الثقة بالنفس	قبلي	8.67	21	1.46	مقبول (يزيد عن الواحد الصحيح)
	بعدي	20.00			
الاستقلال	قبلي	7.83	18	1.28	مقبول (يزيد عن الواحد الصحيح)
	بعدي	16.17			
(ككل)	قبلي	46.67	40	1.38	مقبول (يزيد عن الواحد الصحيح)
	بعدي	109.50			

يوضح نتائج الجدول السابق نسبة الكسب المعدل لبلانك، **علي الأمن النفسي (ككل) وعند كل مكون من مكوناته** (أكبر من الواحد الصحيح)، وبالتالي يمكن القول أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة مقبولة من الفعالية، فهو يحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلاك) أكبر من (١.٠٢).

الاستنتاجات والتوصيات والخلاصة:

التوصيات:

- تزويد الطلبة المعاقين بصرياً بالخدمات النفسية والاجتماعية والإرشادية المتخصصة المناسبة، والتي قد تسهم في زيادة الشعور بالأمن لديهم
- التأكيد على تدريب المعاقين بصرياً على تنمية المهارات التي تزيد الشعور بالأمن لديهم من خلال إعداد برامج، ودورات، أو ورش عمل متخصصة.

- تدريب الطلبة المعاقين بصرياً على مواجهة مواقف التهديد ومواقف الحياة اليومية كجزءا من البرامج التعليمية بحيث يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك.

البحوث المقترحة:

- دراسة أثر برنامج إرشادي معرفي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المعوقين بصرياً من الذكور والإناث
- الاهتمام بالبرامج الإرشادية التى ترفع من مستوى الأمن النفسى لدى طالبات الجامعة.
- دراسة العوامل المؤدية إلى رفع مستوى الأمن النفسي لدى المعوقين بصرياً.
- تصميم برامج لزيادة مستوى الشعور بالأمن في المراحل العمرية المختلفة للطلبة المعاقين بصرياً.

المراجع العربية:

١. إبراهيم بدر (٢٠١٢): *الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار* "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية". الجيزة، دار طيبة للطباعة.

٢. أبو زيتون، عبد الله سلامة جمال، مقدادي يوسف فرحان: الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات *مجلة جامعة دمشق-المجلد (٢٨)-(العدد الثالث (٢٠١٢).*

٣. أبو عمرة، عواد مرزوق عبد المجيد (٢٠١٢): الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء,اقرانهم العاديين، *رسالة ماجستير*، جامعة الازهر، بغزة.

٤. الحجرى، راشد بن سالم، سالمة (٢٠١١): فاعلية برنامج إرشادى جمعى في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً في سلطنة عمان، *رسالة ماجستير*، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

٥. جاسم، حمودي عبد الحسن(٢٠٠٩): الشعور بالأمن :الحاجة إلى الأمان والاستقرار والطمأنينة. من موقع:
http://www.shafaaq.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=11361

٦. جبر، عبيد حسين (٢٠١٥): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، *مجلة جامعة بابل*، العلوم الإنسانية، المجلد(٢٣) العدد الثالث.

٧. جلال، سعد (١٩٨٥): الصحة العقلية، مطابع الدجوي، القاهرة، مصر.

٨. الداهري، صالح والعبيدي، ناظم (١٩٩٩): *الشخصية بين السواء والمرض*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٩. الحديدى، منى (١٩٩٨): *مقدمة في الإعاقة البصرية*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (١٩٩٨، ٧٦).

١٠.الخضري، جهاد (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية متغيرات أخرى، *رسالة ماجستير* لكلية التربية : الجامعة الإسلامية غزة.

١١.الدمرداش، محمد السيد أحمد (٢٠٠٣): دور المواد اليدوية الملموسة في رفع مستوى تحصيل التلاميذ المعاقين بصرياً في الرياضيات، *رسالة ماجستير*، جامعة المنصورة، مصر.

١٢.النجار، يحيى محمود (٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، *مجلة الجامعة العلوم الإسلامية للدراسات التربوية* (العدد الأول، يناير ص٥٥٧، ٥٩٤).

١٣.دواني، كمال، وديراني، عيد (١٩٨٣): اختبار ماسلو للشعور بالأمن :دراسة صدق للبيئة الأردنية .*مجلة دراسات، الجامعة الأردنية*، العدد ١٠ (٢)، ٤٧ –٥٦ .

١٤.رغداء نعيسة (٢٠١٤): مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق"، *مجلة جامعة دمشق* – المجلد (٣٠) العدد الثاني .

١٥.سعد، علي(١٩٩٨): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي: بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق . *مجلة جامعة العدد* ١٤ (٣) دمشق٩-٦٧

١٦.سعد، علي(١٩٩٩): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي بحث ميداني عبر حضاري مقارن، *مجلة جامعة دمشق*، ١٥(١) ٩-٥٢.

١٧.الشناوي، محمد محروس (١٩٩٨): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الغريب للنشر والطباعة

١٨.الشهري، عبد الله (٢٠٠٩): إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٩.الصنيع، صالح (١٩٩٥): استراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات، *مجلة الأمن، العدد السادس*، المملكة العربية السعودية.

٢٠. عبد الله أحلام وشريت، اشرف (٢٠٠٦) : الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد " د راسة مقارنة"، *مجلة التربية المعاصرة*، عدد٧٢ ،٢٢، مصر.

٢١. غنيم، محمد (٢٠٠٣): (الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي *موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.*

٢٢. عبد الله، نينوى (٢٠١٠): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد أعداد المعلمين *مجلة التربية والعلم* – المجلد (١٧) العدد (٣) .

٢٣. عقل، على سليمان وفاء (٢٠٠٩): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، بغزة .

٢٤. شقير، زينب (٢٠٠٧): الشعور بالأمن لدى الكفيف .*المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية التربية الخاصة بين الواقع والمأمول* (في الفترة من١٥ – ١٦ يوليو ٧٧- ٨٦.

٢٥. نغوي، هاني محمد سعيد (٢٠٠٧): مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً المدمجين في المدارس الأردنية وعلاقتها بشدة الإعاقة والجنس والمرحلة الدراسية، *رسالة ماجستير*، جامعة عمان العربية .عمان، الأردن.

٢٦. شحاتيت، ريتا فايز (١٩٨٥): العلاقة بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان.

٢٧. راجح، أنور مسعود المنعمي (٢٠١٣): فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الأمن النفسي لدى المراهقين ذوي الظروف الخاصة، *رسالة ماجستير* جامعة الملك عبدالعزيز.

٢٨. المشوح، سعد (٢٠١٠): العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط كأحد مصادر الأمن النفسي ومستويات الإشباع الوظيفي لدى عينة من العسكريين في المملكة العربية السعودية، *مجلة البحوث الأمنية*، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض العدد(٤٢) .

29. Academic success of visually impaired college students. Review, 26(3), 131-140.

30. Bouman, M. (1964): Group differences disclosed by inventory items. *International Journal For The Education of The Blind* , 13(2) 101-108.
31. Engler, B. (ed.)(1995): Personality theories: An introduction. Boston, USA: Houghton Mifflin Company
32. - Fatil, and keddy. AN(1985): study of feeling of security in security among professronal and non professional students.F Gulbuarg city. Indian psycholog review. (29) special issue
33. - Maslow, A. H.(1970): *Motivation and personality*. Harper and Row publishers, Inc, N. Y.
34. - Perla, F., & Ducret, W.D. (1999):*Guidelines for teaching orientation and mobility to children with multiple disabilities*. Review; 31(3), 113-120.
35. - Robert, John E (1996): *Adult Attachment Security And Symptoms Of Depression*,Vol 70, No 2.
36. -Sellers, W. fisher, A. & Duran, I. (2001): Validity of the assessment of and process skills with students who are visually impaired. *Journal of visual impairment and blindness*, 95(3), 164-170
37. -Tuttle, D. W. & Tuttle, N. R.(1996): *Self-esteem and adjusting with blindness:* the process of responding to life's demands, Library of Congress.
38. -Young, H. (1984): The Special Child Symposium. Education of *The Visually Handicapped Journal*, 14 (2) 40-45
39. -Zimbardo, P. & Weber, A. (1994): *Psychology*. New York: Harper Collins College Publisbers.

Abstract:

The purpose of the current research is to identify the effectiveness of a counseling program to raise the level of the psychological security of the student visually impaired at Taif University by designing a mentoring program based on the techniques of psychological guidance. The techniques used in the program in (discussion and dialogue - lectures - emotional emptying - In order to achieve the goal of the research, one experimental sample was selected from the visually impaired students with the lowest scores on the psychological security scale. The researcher used the research tools: Psychometric Security Scale, The study program was applied to the experimental) sample and the number of (6) female students at)٢٠ sessions(over the course of (١٠ weeks((2) per week, and then the application of the post tools for research and analysis of results and treatment Statistical methods are: (arithmetic average - standard deviation - test and lycoxin .The results found that:

1- There is a statistically significant difference at the level of level (≤ 0,05) between the average grade of the students of the experimental group after receiving the program and their pre-program grades in Each component of the psychological security measure (psychological and emotional reassurance - social acceptance - self-acceptance - self-confidence - independence) for the benefit of telemetry.

2- There is a statistically significant difference at the level of (≤ 0,05) between the average grade of the experimental group after receiving the pre-program and their pre-program scores on the psychological security scale (as a whole) for the benefit of telemetry.

3 - The indicative program achieves a gain rate (as measured by the Blanc average gain rate) for the performance of the experimental group on the psychological security scale after receiving the .indicative program

Keywords- : counseling program - psychological security - visually impaired- University students